عصير

عشرة أنواع للإلحاد

أليكس مكفارلاند



إعداد :

كريم إمام

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

مقدمة

عملي في الكتاب

أقصد بعصير الكتاب (هو تدوين اهم الاقتباسات) مع التوثيق (ذكر رقم الصفحة)
وهذا يختلف عن الاختصار التقليدي = وهو كتابه سطر أو سطرين من وجهة نظرى تلخيصاً لما كتبه المؤلف في صفحة او صفحتين بتصرف كامل.

معلومات عن الكتاب

اسم الكتاب : عشرة أنواع للإلحاد
المؤلف : أليكس ماكفريلاند
ترجمة : القس جورج عزت
الناشر : دار الثقافة
الطبعة : الأولي ٢٠١٤ م
عدد الصفحات : ٢٠٠ ورقة

بقلم

كريم إمام

للتواصل واتس +255766990044

إعداد : كريم إمام

تقييم ومراجعة الكتاب

الكتاب لمؤلفه أليكس ماكفريلاند وهو مدرس لهوت دفاعي أمريكي مسيحي
هو مدخل لمعرفة بعض الأسباب والدوافع للإلحاد ورؤوس أقلام في كيفية التعامل معهم
كتاب سهل وخفيف وفي المجمل جيد يستفاد منه في بعض الأشياء؛ لكن يعيب الكتاب الحشو الزائد والكلام عن الكتاب المقدس والمسيحية عمومًا.

مقدمات

فلقد بات من الواضح أنه ليس كل الملحدين تحكمهم نفس الظروف، وأن الإلحاد ليس مدرسة واحدة ولا فكرة واحدة وأن الأمر له أبعاد فكرية وتاريخية تتطلب الإلمام بها: فهناك المتعلم وهناك الشهواني وهناك الخائف وهناك المتكبر وهناك الباحث وهناك أيضا المتشكك الأمين، وكل نوع من هؤلاء له أسبابه التي يقتنع بها كافتتاعنا برسالتنا.

صـ ٥

الشيء الصادم فيما يخص الملحدين الجدد هو الحماسة التبشيرية العالية: فقد أصبح ريتشارد دوكينز وسلام هاريس وبالطبع هيتشينز نوعا من " الرعاة الملحدين " الذين يعظون كل شعوب العالم وينشرون أكثر الكتب مبيعاً.

صـ ١١

القسم الأول: جولة في عقل المتشكك الفصل الأول : شخص يشك في الله

أدركت طريقة التعامل الفعال مع التشككين ٨٠% منها علاقة و ٢٠% براهين مقنعة.

صـ ٢٥

استمع جيداً لوضع ذلك الشخص وقصته محاولاً اكتشاف السبب الذي أعاق إيمانه، أعد صياغة ما سمعته حتي تتأكد من أنك فهمته بشكل صحيح.
لا تدخل في جدال ولا تحاول أن تنقض باستمرار كل ما يقوله المتشكك في حديثه.

صـ ٢٥، ٢٦

دائما ما ينصح الأخصائيون النفسيون أن العلاقات الحقيقية هي تلك العلاقات المتبادلة، فيجب أن تكون قائمة علي الأخذ و العطاء بشكل إيجابي، وهو أمر مفيد على كافة المستويات، إن أهمية إقامة وتقوية علاقة حقيقية كبيرة للغاية إذا كانت تهدف إلى حدوث حوار مع المتشكك ،تذكر أن هناك ثلاث سمات يجب أن تتوفر في العلاقة الحقيقية: الثقة، الأمانة، والاحترام.

صـ ٢٦

الفصل الثاني: ضرورة مواجهة الأسئلة الصعب

إنه من الطبيعي بالنسبه لنا كمسيحيين الاعتراف بعدم امتلاكنا لإجابات على كل الأسئلة: فبعض العقائد تفوق فهمنا مثل الثالوث وأزلية اللّٰه ، التجسد، التعيين المسبق، و إرادة الإنسان الحرة - محبة اللّٰه التي صالحتنا معه في مقابل حقيقة الجحيم ،معرفة اللّٰه المسبقة ومسؤلية الإنسان - كل هذه الأمور التي نوقشت عبر قرون ماضية.

صـ ٤٥

الفصل الثالث: استمع قبل أن تتكلم

ليست كل الاسئلة تحتاج أو تستحق الإجابة عليها؛ لكن أحياناً يمكنك أن تميز الحالات التي يكون فيها الصمت اللبق أو عدم الإجابة برقة هي أفضل الحلول.

صد ٥٦

لا تتعامل مع السؤال علي أنه دعوة للدخول في حرب العقول، بل باعتباره طلب يحتاج لأذن مصغية وشخص يأخذه بجدية.

صد ٥٧

تذكر أن معظم الناس يريدون إجابات قصيرة، حتي اذا سألوا أسئلة لا يمكن إجابتها في أقل من 500 صفحة، هذا معناه أنه ينبغي عليك أن تقدم اجابة فعالة.

صد ٥٧

من المذهل أن يبدأ التواصل مع المتشكك بالاستماع أكثر من الكلام.

صد ٦٠

القسم الثاني : الرد على المتشككين الفصل الأول: المتشكك المتعلم

الحقيقة صلبة لن تنكسر، فهي ليست مثل الفقاعة عندما تلمسها؛ بل يمكنك أن تركلها مثل كرة القدم طول اليوم، وستظل مستديرة وممتلئة في المساء.
أوليفر ويندل هولمز

صـ ٦٣

قليل من العلم يبعد الإنسان عن اللّٰه؛ وكثير من العلم يقربه إليه.
فرانسيس بيكون

صـ ٦٣

الرجل ذو العقل الراجح يجب أن يهتم بالحقيقة أكثر مما يعتقد الناس.
أرسطو

صـ ٦٣

وتلك هي الطريقة التي يصبح بها كثير من المتعلمين أُناساً متشككين، قليل من المعرفة أمر في غاية الخطورة.

صـ ٦٤

شكي أحد الأذكياء ذات مرة من صديق مجادل يدعي أنه يعرف كل شيء " أنا لم أتضايق بسبب ما يعرفه، فما يضايقني هو ما لا يعرفه " هذه هي حالة المتشكك المتعلم في كثير من الأحيان .

ربما يكون علي قدر كبير من الدراسة، ويحمل الكثيرٍ من الشهادات والدرجات العلمية؛ لكن كونه دارساً لبعض الموضوعات لا يعني أنه متمكن من دراسة كافة الموضوعات.

صـ ٦٤، ٦٥

ليس من الحكمة عندما تتعامل مع المتشكك المتعلم أن تحاول إقناعه بأن رأيه خاطيء فيما يخص الأمور التي لا تمس الحق، وبدلا من ذلك أشغله بالأمور التي يعرف أنه لا يعلم عنها شيئا.

صـ ٦٥

بالإضافة إلي فهم الأمور التي " يعلم " المتشكك أنه لا يعرفها، من المفيد أن نفهم تعامله مع هذه المعرفة.

صـ ٧١

عندما تتعامل مع متشكك متعلم، تأكد أنك تحترم تعليمه دون أن تخاف منه، كن واعياً أنه، كما قال ويت: ليس من المهم ما يعرفه لكن ركز علي ما يعلم أنه لا يعرفه.

صـ ٧٥

وافهم أنه عادة لا يقتنع بأي برهان سوي برهان معين، فكثيراً ما يستند على ما يأخذه من الآخرين لأن موقفهم يدعم ما يميل أن يؤمن به فعلياً.

صـ ٧٥

الفصل الثاني: المتشكك المجروح

والمتشكك المجروح يلوم اللّٰه علي جرحه، فهو يبني أوهاماً في عقله وقلبه: فالله سبَّب أو سمح بحدوث هذه الخبرات السلبية والألم الناتج عنها، ولهذا السبب ليست هناك إمكانية لالتماس العذر لله.

صـ ٦٨

ستستمع إلي كثير من كلام المتشككين عن نشأتهم في بيت متشدد دينياً.

صد ٨٢

أعترف لي المتشككون المجروحون في عدة مناسبات بأنهم يدركون أن توجهاتهم ضد الله لا يمكن تبريرها، وقد استمعت إلى متشككين مجروحين اعترفوا أخيرا أن نفورهم من الله كان مبنيا علي الشعور أكثر من العقل.

صد ٨٤

في الواقع، اكتشفت دراسة حديثة في مجلة "الشخصية وعلم النفس الاجتماعي" أن المتشككين والملحدين هم أكبر نسبة مئوية من بين كل الأشخاص الذين يعبرون عن غضبهم من الله، ويقول أحد اكتشافات هذه الدراسة "الذين ليست لديهم معتقدات دينية مثل"الملحدين واللاادريين" أو غير المتأكدين يعتبرون أثر غضباً من الله عن أصحاب الانتماء الديني.

صد ٨٥

ويجب أن نتذكر أن المتشكك المجروح يحتاج بشدة إلي الشفقة والحب، قد تحتاج أحياناً أن تدعهم يكشفون ما بقلوبهم، حتي اذا سبَّب كلامهم لك شيئاً من الجرح أو الغضب، هذه هي الحالة التي تجعل من المهم أن تكون هناك علاقة متبادلة طويلة الأمد، وإن كان من الصعب أحياناً التعامل مع شخص صعب وغامض.

صـ ٨٧

الفصل الثالث: المتشكك الخائف

الحق الخالص كالذهب الخالص، غير مناسب للتداول؛ لأن الناس اكتشفوا أن الأكثر إقناعا تزييف الحق عن تنقية أنفسهم

تشارلز كالب كولتون

صـ ٨٩

هذا النوع من المتشككين يفترض بشكل خاطيء أن الإيمان بالله معناه التخلي عن شيء يحبونه بالفعل كالتزحلق على الجليد، البعض يخاف لأن هذا معناه إغلاق العقل وقبول أعمي لمعتقدات غير عقلانية " أو ربما يظن أن الله سيطلب منه فعل شيء بعيد تماما عن دائرة راحته.

صـ ٩١

عندما تتحدث مع متشكك يرتعب من إغلاق عقله عندما يصبح مؤمناً، أكد له أن الإيمان يشجعنا علي استخدام عقولنا وفحص البراهين

صـ ٩٥

عندما تتعامل مع كل أنواع المتشككين ينبغي ألا تحتقر أو تقلل من خوفهم؛ فخوفهم حقيقي بالنسبة لهم، حتي لو بدا لك أنه غير منطقي أو غير واقعي.

صـ ٩٨

الفصل الرابع: المتشكك الواثق بنفسه

المتشكك هو إنسان يطلب من اللّٰه أن يقدم بطاقته الشخصية.
إدجار أزشواف

صـ ٩٩

يميل المتشكك الواثق بنفسه والنادر من نوعه إلي التكبر والحِدة في التعامل، ولديه معتقدات راسخة في قناعاته العقلية والمادية، وكثيراً ما يصعب التعامل مع المتشكك الواثق بنفسه، حيث إنه يري حياته لا ينقصها شيء.

صـ ١٠٠

وأهم شيء في مناقشتنا الحالية هو أنك لن تستطيع مساعدة شخص لا يعتقد أنه في احتياج للمساعدة.

صـ ١٠٠

هناك أنواع مختلفة من المتشككين المتكبرين، وعندما تستطيع تمييز النوع الذي تتعامل معه، فإن هذا سيساعدك علي فهمه والتواصل معه.

صـ ١٠٠، ١٠١

لذلك عندما تتعامل مع متشكك متكبر، ينبغي أن تفهم أنه عندما تخبره باحتياجه للرب، فأنت في طريقك لتحطيم آرائه بالكامل، كما أنك تتحداه في أهم شيء يعطيه معني.

صـ ١٠٣

آخر شيء يريد أن يسمعه المتشكك المتكبر هو أنه يحتاج إلى الله.

صـ ١٠٥

الكبرياء الديني = هناك نوع آخر من التكبر أصعب في التعامل من الأنواع الأخرى: التكبر الديني، هذا الشخص لا يظن أنه يحتاج الله بل الله هو الذي يحتاج إليه.

صـ ١٠٦

الفصل الخامس: المتشكك اليتيم

الإيمان يعني أنك ترغب في معرفة ما هو صحيح.
فريدريك نيتشه

صـ ١١١

الشخص الذي لديه مشكلات تتعلق بالإله غالباً ما يرفض الدين برمته ويصبح ملحداً، وبدلاً من محاولة هذا الشخص إعادة اكتشاف الله، فإنه يترك كل المحاولات، وهؤلاء المتشككون مفتقدون للغاية أي مفهوم عن الإله المحب حتي إنهم لا يستطيعون فهم ما الذي يعنيه ذلك.

صـ ١١٦

مساعدة المتشكك اليتيم: أول شيء يجب أن ندركه ونحن نتعامل مع هذا الشخص أنه يحتاج إلي مساعدة فيما يتعلق بمشكلات عدم وجود إله في حياتنا.

صـ ١١٦

الفصل السادس: المتشكك المتساهل المتسامح

لأن العالم الحديث لا يبالي بالحق العقائدي، فإنه أصبح لا يبالي بشكل منطقي بالحق الأخلاقي "
بيتراندل زكنواي

صـ ١١٩

معظم المتشككين المتساهلين منفتحون للنقاش العقلاني، فهم لا يريدون الاستماع إلى تعبيرات عقائدية

صـ ١٢٣

عندما تتحدث مع متشكك متساهل دعه يفكر في موقفه بشكل منطقي، اشرح له قانون عدم التناقض - لا يمكن يكون هناك شيئان متضادان كل منهما صحيح في نفس الوقت وبنفس الادراك.

صـ ١٢٣

اطرح أسئلة ولا تلق محاضرة، دع الحوار يسير في اتجاهين " دعه يفكر، وفي كثير من المرات يكون المتشكك المتساهل هكذا لأنه بصراحة لا يريد أن يفكر جديا فيها، فأسهل شيء بالنسبة له أن تترك كل شخص يفعل ما يريد.

صـ ١٢٤

لا تحاول إجباره على اتخاذ قرار، فقط قدم له البرهان.

صـ ١٢٤

اذا كنت أميناً في المكان الذي وضعك اللّٰه فيه والمهمة التي كلفك بها فإنك لا تقدر أن تفعل شيئا أكثر من الدعاء فدور اللّٰه أن يقوم بالباقي.

صـ ١٢٥

الفصل السابع : المتشكك الشهواني

من السيئ أخلاقيا ألا تهتم فيما إذا كان الأمر جيداً أم لا، طالما أنه يشعرك بالسعادة؛ فهذا الموقف يشبه عدم اهتمامك بالكيفية التي حصلت بها على المال طالما أنك حصلت عليه فعلا

إدوين واي تيل

صـ ١٢٧

عندما تتعامل مع المتشكك الشهواني، فأهم شيء يجب أن تفهمه هو أن مهمتك الاولي ليست التعامل مع المتعة الحسية أولاً.

صـ ١٣١

إن المشكلة بشكل رئيسي هي مشكلة روحية، لذلك يجب أن يكون هذا هو مدخل التعامل معها، وكالعادة دائما فإن العلاقة هي الخطوة الأولي وهنا يجب أن تكون حريصاً، وبناءًا علي أسلوب حياة المتشكك الشهواني وبغض النظر عن المتع المنغمس فيها، فإنك يجب أن تتجنب التورط فيها.

صـ ١٣١

الفصل الثامن: المتشكك الباحث

الحق مثل الجراحة ، يجرح لكنه يشفي.
هان سوين

صـ ١٣٥

في كثير من الحالات يعتقد المتشكك الباحث أنه لا توجد نهاية قصوى، فرحلة البحث بلا نهاية.

صـ ١٣٦

الفصل التاسع: المتشكك الشمولي التوفيقي

أنا ملحد -هناك الكثير من الآلهة التي لا أؤمن بها
دان فوتس

صـ ١٤١

عندما يتوقف الناس عن الإيمان بالله، فإنهم لا يؤمنون بشيء، بل يؤمنون بأي شيء
ج.ك. كيستيرون

صـ ١٤١

الاعتقاد بأن كل الأديان علي صواب أو ممارسة المعتقدات الدينية المختلفة معا يسمي "التوفيقية".

صـ ١٤٢

فبينما لا يؤمن المتشكك المتساهل بأي شيء معين ويريد أن يحتفظ كل شخص بما لديه من معتقدات دينية، فإن المتشكك التوفيقي يؤمن بأي شيء وبكل شيء .

صـ ١٤٦

في معتقدات دينية، فإن المتشكك التوفيقي يؤمن بأي شيء وبكل شيء

صد ١٤٦

عندما تتعامل مع المتشكك التوفيقي، تجنب السخرية منه أو تقول له إنه سخيف، وإذا لم تنتبه فإنك ستعامله كأنه ساذج أو تافه؛ لكن من أجل بناء علاقة متبادلة، يمكنك أن تسأله باحترام أسئلة عن كيفية مصالحته لمثل هذه العقائد غير المتفقة.

صد ١٥١

الفصل الثامن: المتشكك الباحث

عليك أن تتمني شيئاً واحداً لتحصل علي الحق الذي تؤمن به، وشيئاً أخر تتمناه بإخلاص لتصبح في جانب الحق.

ريتشارد واتيلي

صد ١٥٣

عندما تتعامل مع متشكك مخلص تجنب تماماً التكلف.

صد ١٥٥

خاتمة

إلى أين نحن ذاهبون من هنا ؟

عندما نبحث عن الكنوز ، نجد أن الحق أجملها جميعا.
وليم لانجلاند
صـ ١٥٩

الحياة التقية أقوي برهان يمكن أن تقدمه للمتشكك.
هوشع بالاو
صـ ١٥٩

تذكر أن الشمس التي تصهر الشمع هي نفسها التي تجفف الطين.
صـ ١٥٩

إذا كنت متشككاً مخلصاً، أتمنى أن تبحث عن شخص يساعدك في الإجابة على أسئلتك.
صـ ١٥٩

وبالنسبة للمتشكك الباحث سأقتبس عبارة من صديق لي يقضي معظم وقته خارج المنزل: ابحث وإلا سقطت فريسة للجهل، قرر ماذا ستفعل.
صـ ١٦٠